استقلالا مطلقا قال والحديث يقتضي كل سجود وحمله على سجود في صلاة
تخصيص خلاف الظاهر ومن الادلة الذاهبين الى تفضيل السجود ما رواه
مسلم عن ربيعة بن كعب كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت اسالك مرافقتك في الجنة
قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود
وفيه ان مرافقة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الجنة من الدرجات
العالية التي لا يطمع في الوصول اليها الا بحصول الزلفى عند الله في الدنيا
بكثرة السجود افتفطن ايها المتامل في هذه الشريطة وارتباط القرينتين
لتقف على سر دقيق بان من اراد مرافقة الرسول لا يناله الا بالقرب من
الله اوقع متابعة الرسول بين المحبتين وذلك ان محبة العبد منوطة
بمتابعته ومحبة الله العبد متوقفة على متابعة رسوله حم م ت ن ه
في الصلاة عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وابي الدردا
قال الحاكم قال معدان لقيت ثوبان فقلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال
سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره زاد مسلم والترمذي
ثم لقيت ابا الدردا فقال لي مثل ذلك واقتصار المصنف عليهما كانه
لذلك.

عليك بكسر الكاف خطابا لعايشة بالرفق اي بلين الجانب والاقتصاد في
جميع الامور والاخذ بايسر الامور واقربها واحسنها ان الرفق لا يكون
في شي الا زانه اي هو سبب كل خير ولا ينزع من شي الا شانه اي عابه قاله
لها وقد ركبت بعيرا به صعوبة فجعلت تردده وتصويبه قال الطيبي وكان
تامة وفي شي متعلق به ويحتمل ان تكون ناقصة وفي شي خبره والاستثنا مفرغ
من اعم عام وصف الشي اي لا يكون الرفق مستقرا في شي يتصف من الاوصاف
الا بصفة الزينة والشي عام في الاعراض والذوات م عن عايشة.

عليك يا عايشة بالرفق واياك والعنف بتثليث العين والضم افصح الشدة
والمشقة اي احذري العنف فان كل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر
مثله والفحش اي التعدي في القول والجواب وهذا حث على التخلق بالرفق
وذم العنف خد عن عايشة قاله لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة
بعد قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليك.

عليك بكسر الكاف خطابا لام انس بالصلاة فانها افضل الجهاد اذ هي جهاد
النفس الاعدا واهجر المعاصي اي فعلها فانه اي هجرها افضل الهجرة اي
الكثير ثوابا من الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام المحاملي في اماليه من طريق

محمد بن اسمعيل

١٧١

محمد بن اسمعيل عن يونس بن عمران بن ابي قيس عن جدته ام انس الصحابية
قلت يا رسول الله جعلك الله في الرفيق الاعلى من الجنة وانا معك علمني
عملا قال عليك بالصلاة الخ وقضيته تصرف المص ان هذا الحديث لم
يخرجه احد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة والامر
بخلافه فقد خرجه الطبراني في ترجمة ام انس هذه من معجمه وقال لقيت
هي ام انس بن مالك فتنبه له قال البغوي ولا اعلم لها غيره.

عليك يا عايشة بجمل الدعا وجوامعه هي ما قل لفظه وكثر معناه
او التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة او التي تجمع الثنا
على الله واداب المسالة وغير ذلك قولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله
واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله
ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة اي دخولها وما قرب اليها
من قول او عمل واعوذ بك مما تعوذ به محمد وما قضيت لي من قضا
فاجعل عاقبته رشدا كذا بخط المص وفي رواية خيرا بدل رشدا وقد مضى
الكلام على هذا خد عن عايشة رمز المص لحسنه.

عليكم بالابكار اي بتزوجهن وايثارهن على غيرهن فانهن اعذب
افواها اي اطيب واحلى ريقا والعذب الكلام الطيب او هو كناية في
عن قلة البذا والسلاطة لبقا حيائها بعدم مخالطة الرجال وانتق
ارحاما اكثر اولادا ابغال لكثرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا
والنتق الرمي لا يقال بما وصفه خير عليكم بالولود لان البكر لا يعلم
كونها كثيرة الولادة بتجربة او مظنة واما الايسة ومن جربت فوجدت
عقيمة فالخبران متفقان على مرجوحيتها وارضى باليسير من العمل
اي الجماع او اعم والحمل عليه اتم ومن رضي باليسير وقنع بالموجود لانه نقي
القلب طاهر اللب راضيا عن الله بما رزقه واولاده ه هق في النكاح عن
ابي عبد الرحمن عويم بعين مهملة مصغرا ابن ساعدة الانصاري المدني
المدني من بني عمرو بن عوف عقبي بدري كذ وفيه تميمي قال الذهبي
في المهذب كذبه ابن معين فكان رواه غيره انتهى فاشار الى تقويته بوروده
من طرقه ثم ان ما جرى عليه المص من العزو لعويم بن ساعدة وجعله هو
صحابي الحديث تبع فيه الحافظ ابن حجر التابع للذهبي حيث جعل فيه
الحديث من مسنده عويم قال الكمال بن ابي شريف وهو ممنوع انما هو عتبة
ابن عويم بن ساعدة وليست له صحبة صرح به البغوي في شرح السنة فالحديث
مرسل الى هنا كلامه وقال في موضع اخر هنا تبع فيه ما ذكره المزي في التهذيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)